

أهددهم ؟. أبكي أمامهم ؟..» ..

نهض الطبيب سيرل من مقعده وهو يقول «إفعل بالضبط ما قاله دكتور مورتون .. خذ إجازة .. وإلى الجحيم كل ما يتصل بتحليق الجسد .. نم جيداً سواء طرت أم لم تطر .. وفكر في طريقة تجعل العلماء مرغمين على دراسة ظاهرة يرفضون دراستها » .. غرق روجرز في تفكير عميق ، بينما تهاى سيرل للانصراف .. وقبل أن ينصرف سيرل قال روجرز وهو ما زال ينظر إلى الأرض «قد تكون على حق يا سيرل سأحاول ..» .

* * *

جلس روجرز توماي في الصف الأخير من المدرج .. تفصله عدة صفوف عن جمهور حلقة البحث التي تقام كل ربيع في مدينة سيتل ، ويحشد لها جمع من العلماء .. بينما كان دكتور ليانس ديرنج رئيس الحلقة يلقي كلمة الافتتاح فوق المنصة .. دكتور ليانس ديرنج من جامعة برنستون ، الذي كان قد وصف روجرز بالجنون في خطابه لدكتور مورتون رئيس القسم ..

من مكانه البعيد ، أخذ روجرز يتفحص ديرنج بعينه ، متوسط الطول .. لونه أسمر قليلاً ، شعره البني المتموج يغطي رأسه . أما فمه الكبير ، بشفتيه الرقيقتين ، فيبدو وكأنه على وشك الابتسام ، هذا عندما لا يكون الدكتور منهمكاً في الحديث . كان حديثه سريعاً متدفقاً .. يتحدث دائماً من موقع التفوق الذي يرتضيه له دائماً مستمعيه .

فجأة ، لاحظ الموجودين أن حديث دكتور ديرنج بدا مفككاً .. حتى توقف تماماً في وسط جملة ضعيفة التركيب ، ثم رفع يده وقال